للاخبار بالشهادة على الاستمرار فيرجع اليه التكذيب بذلك الاعتبار كما ذكره في شرح المفتاح **قوله** بل في زعمهم الفاسد لما كان الكذب عبارة عن عدم مطابقة الواقع كان هناك عدم مطابقة الواقع وان نسب الى الاعتقاد كان هناك عدم مطابقة الواقع في الاعتقاد ولما نسب الكذب هنا الى اعتقادهم الفاسد كان المراد به عدم مطابقة الواقع في اعتقادهم فالكذب ليس الا عدم مطابقة الواقع وانما امر بالتامل لانه لما كان الخبر غير مطابق للواقع في اعتقادهم وغير مطابق للاعتقاد فربما اشكل جعل كذبه بعدم مطابقة الواقع دون عدم مطابقة الاعتقاد وبعرض بحث يزول عنه الاشكال افادة لا تستلزم ان كذب هذا الخبر لعدم مطابقة الاعتقاد كما ذكره لم لا يجوز ان يكون لعدم مطابقة الواقع في اعتقادهم لم يحصل الاجوبة الثلاثة مع كون التكذيب اي بحسب نفس الامر راجعا الى قولهم انك لرسول الله اما اولا فلجواز رجوعه الى الشهادة واما ثانيا فلجواز رجوعه الى التسمية واما ثالثا فلجواز رجوعه الى قولهم انك لرسول الله لكن لا بحسب نفس الامر بل في زعمهم **قوله** مع الاعتقاد بانه مطابق الظاهر هذا انه جعل قوله المص مع الاعتقاد صفة لقوله مطابقة وجعل ضمير معه راجعا الى اعتقاد انه غير مطابق مع ان الظاهر ان المرجع هو الاعتقاد المذكور سابقا وقد فسره باعتقاد انه مطابق وذلك يوجب اختلاف الراجع والمرجع وليس بوجيه وقد يقال الوجه في عبارة المصنف ان قوله مع الاعتقاد حال من الضمير في مطابقته والضمير للواقع بحمل مطابقة مضافا الى المفعول اي مطابقة الخبر الواقع حال كونه مع الاعتقاد اي مطابقة الامرين جميعا والكذب عدمها اي عدم مطابقة الخبر الواقع حال كون الواقع معه اي مع الاعتقاد ويجب ان يحمل عدم مطابقة الواقع مع الاعتقاد على

معنى

معنى السلب الكلي اي عدم مطابقة شيء من الواقع والاعتقاد ويخص عدم مطابقة الاعتقاد بما يكون هناك اعتقاد اولا فمطابقة الخبر فالاساس عدم الاعتقاد اصلا على ما هو المقرر من رجوع النفي الى القيد وانما قلنا بوجوب الحمل على السلب الكلي وتخصيص عدم مطابقة الاعتقاد بما يكون هناك اعتقاد لا بمطابقة الخبر ليطابق ما ذكره الشارح من مذهب الجاحظ ان الكذب عنده عدم مطابقة الواقع مع اعتقاد عدمها ولو حمل على معنى رفع الايجاب الكلي انتفت الواسطة ودخل في الكذب جميع اقسامها ان جعل عدم مطابقة الاعتقاد شاملا لصورة عدم الاعتقاد اصلا والا دخل فيه قسمان منها وهما مطابقة الواقع مع اعتقاد عدم المطابقة وعدم مطابقة الواقع مع اعتقاد المطابقة وبقي القسمان الاخران وهما مطابقة الواقع بدون الاعتقاد اصلا وعدم مطابقة الواقع بدون الاعتقاد اصلا واسطة فتكون الواسطة اقل مما ذكره ولو حمل على السلب الكلي ولم يخص عدم مطابقة الاعتقاد بما ذكرنا بل جعل شاملا لما لا اعتقاد فيه اصلا يدخل في الكذب ايضا قسم واحد من اقسام الواسطة وهو عدم المطابقة بدون الاعتقاد اصلا هذا ولا يبعد ان يقال ان الضمير في قوله معه عائد الى العدم في قوله عدمها وثم مضاف محذوف اي الكذب عدم المطابقة مع اعتقاده اي مع اعتقاد العدم وليس فيه الا حذف المضاف وانه شائع مع القرينة والقرينة هنا هي ذكره سابقا في قرينه مسندا من حيث المعنى بالاضافة اليه فان المعنى بمطابقته مع اعتقادها اي اعتقاد المطابقة فاللام يفيد ما يفيده المضاف اليه او عوض عنه في مثل هذا على ما اتفق البصريين والكوفيين وح يكون ما قاله الشارح بيانا لحاصل المعنى ولعل هذا اقرب الوجوه فتامل

قوله عدم

Copyright © King Saud University